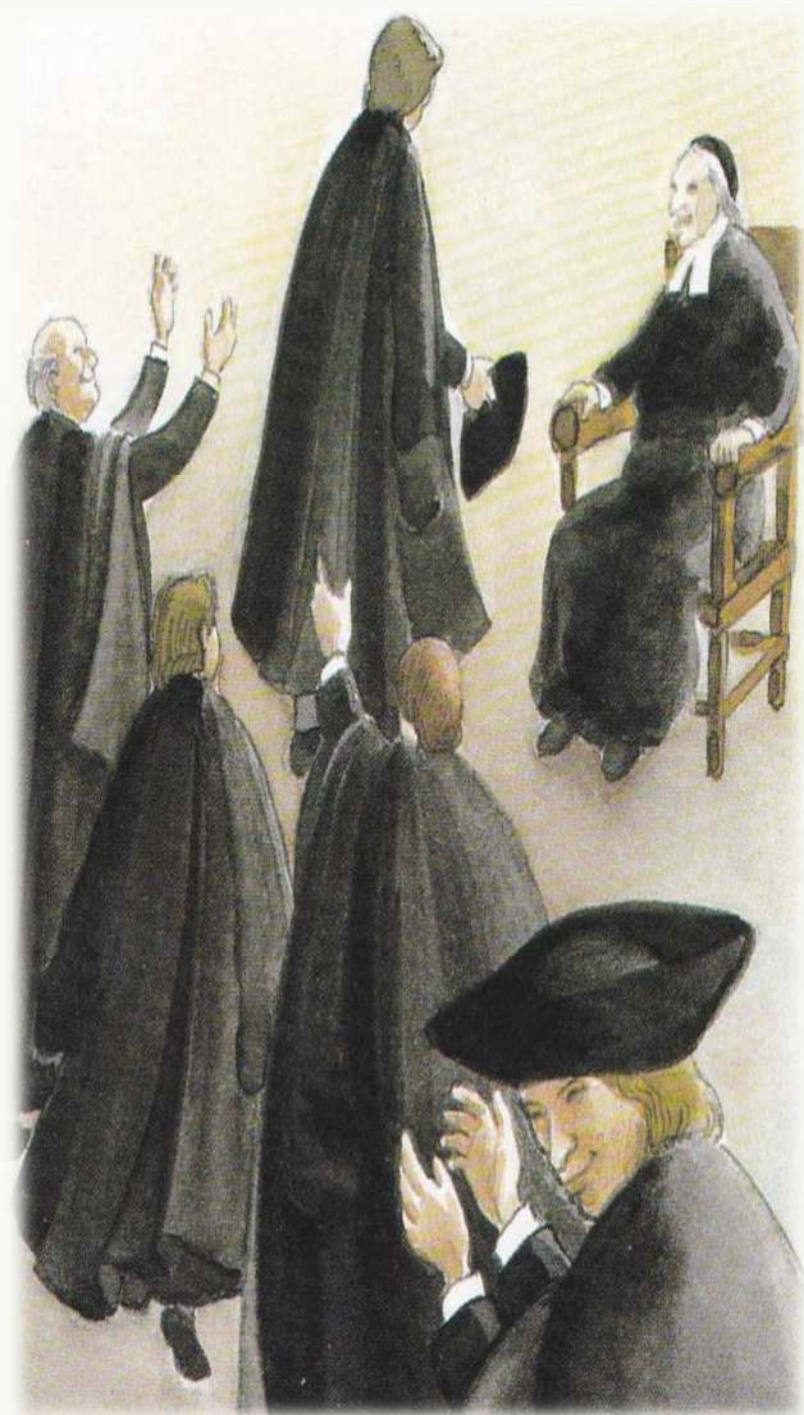




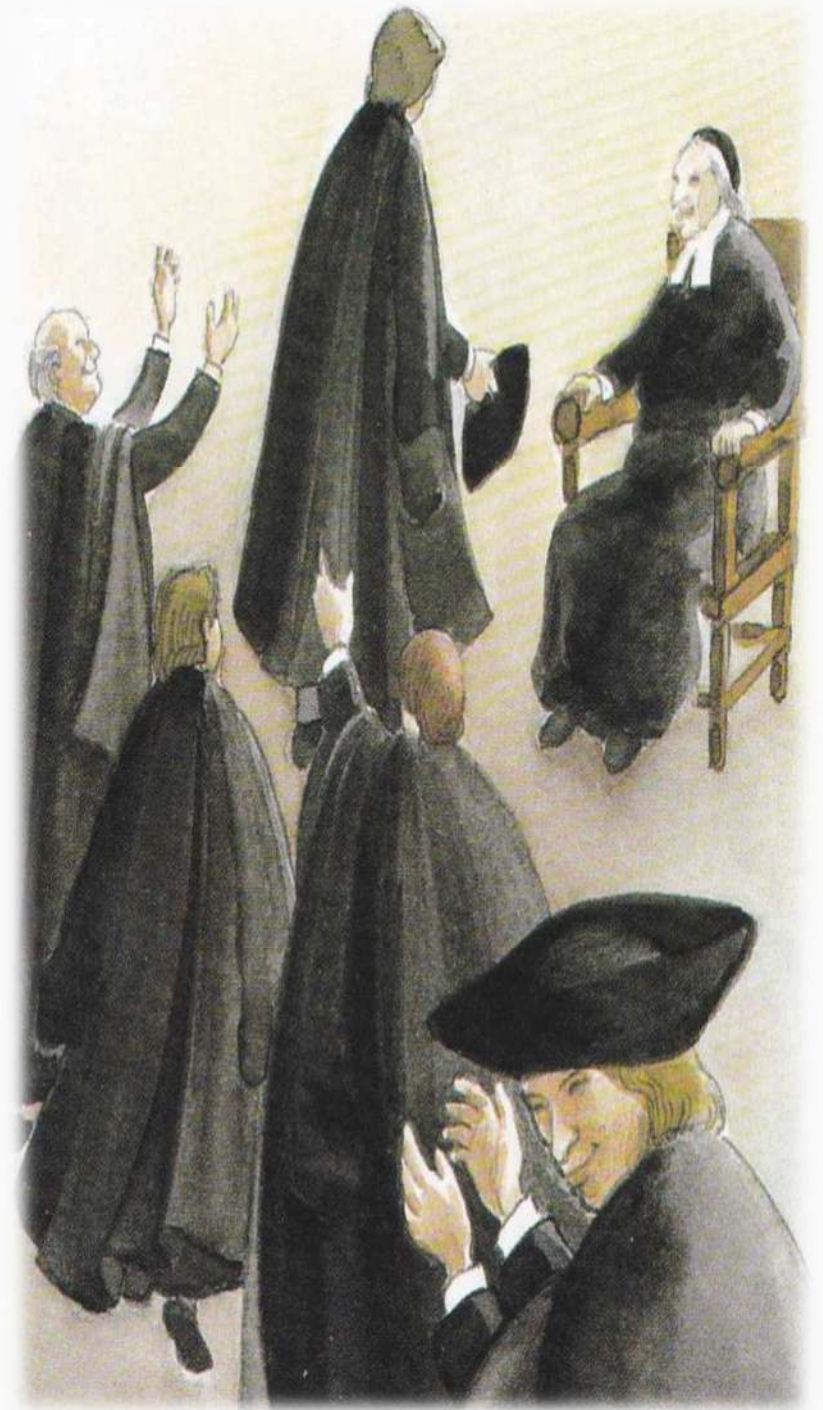
دلاسال يتخلى
عن ثروته



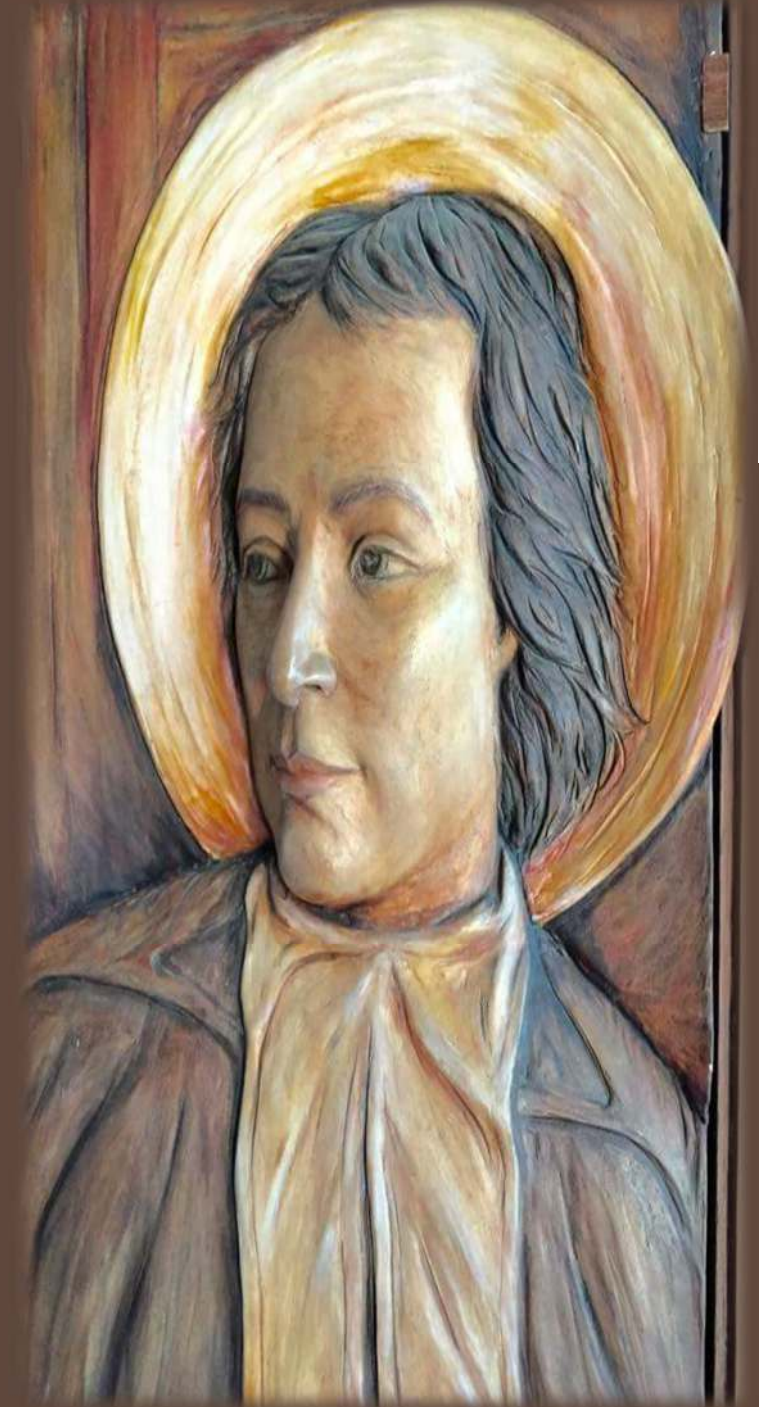
بَدَأَ الْمُعَلِّمُونَ يَتَأَفَّفُونَ
مِنَ الْعَمَلِ الْمَجَّانِيِّ
مَعَ دُلَّاسَالٍ .
فَحَاوَلَ إِقْنَاعَهُمْ
أَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ لِمَجْدِ اللَّهِ
وَأَنَّ اللَّهَ سَوْفَ
يُعْطِيهِمْ بِهِمُ ،



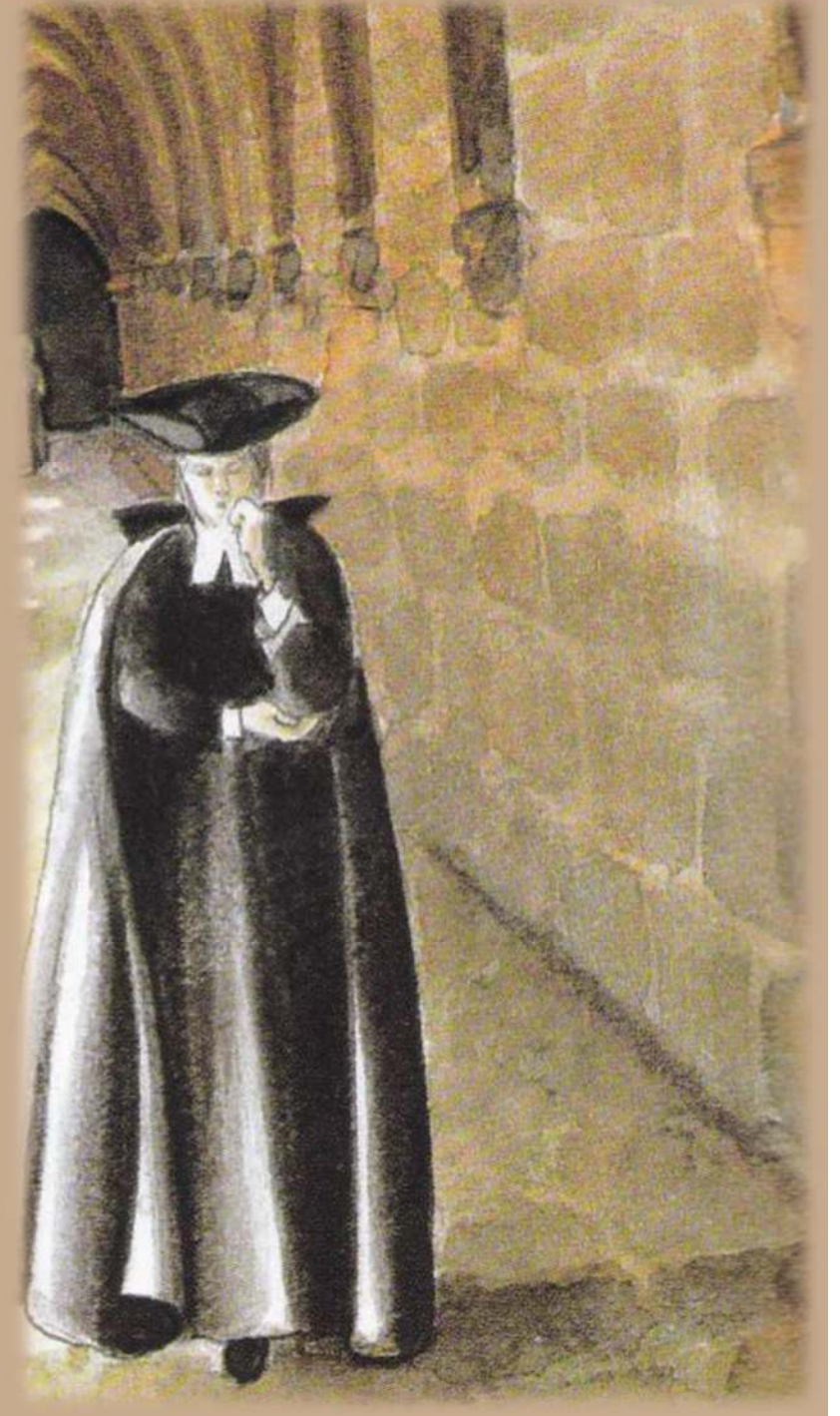
وَيُرْزُقُهُمْ وَيُلْبِسُهُمْ
كَمَا يُرْزِقُ
طُيُورَ السَّمَاءِ
وَيُلْبِسُ زَنَايِقَ الْحَقْلِ.
وَفِيمَا كَانَ يَهُمُّ
بِالْأَنْصِرَافِ سَمِعَهُمْ
يَهْزَأُونَ مِنْ كَلَامِهِ
قَائِلِينَ:



« مِنْ السَّهْلِ عَلَيْهِ
أَنْ يُحَدِّثَنَا
عَنْ عَنَايَةِ اللَّهِ بِنَا
وَهُوَ خَفِيٌّ
لَا يَفْلِقُ
بِشَانِ طَعَامِهِ
وَلِبَاسِهِ وَمُسْتَقْبَلِهِ ».



أَدْرَكَ دُلَّاسَال
أَنَّهُمْ مُحِفُونَ
وَأَنَّ عَلَيهِ أَنْ يَقُومَ
بِمَا يَقْتَعُهُمْ
بِالاسْتِمْرَارِ وَالتَّيَّبَاتِ
فِي مَشْرُوعِ
تَرْبِيَةِ الْفُقَرَاءِ
تَرْبِيَةِ مَسِيحِيَّةٍ.



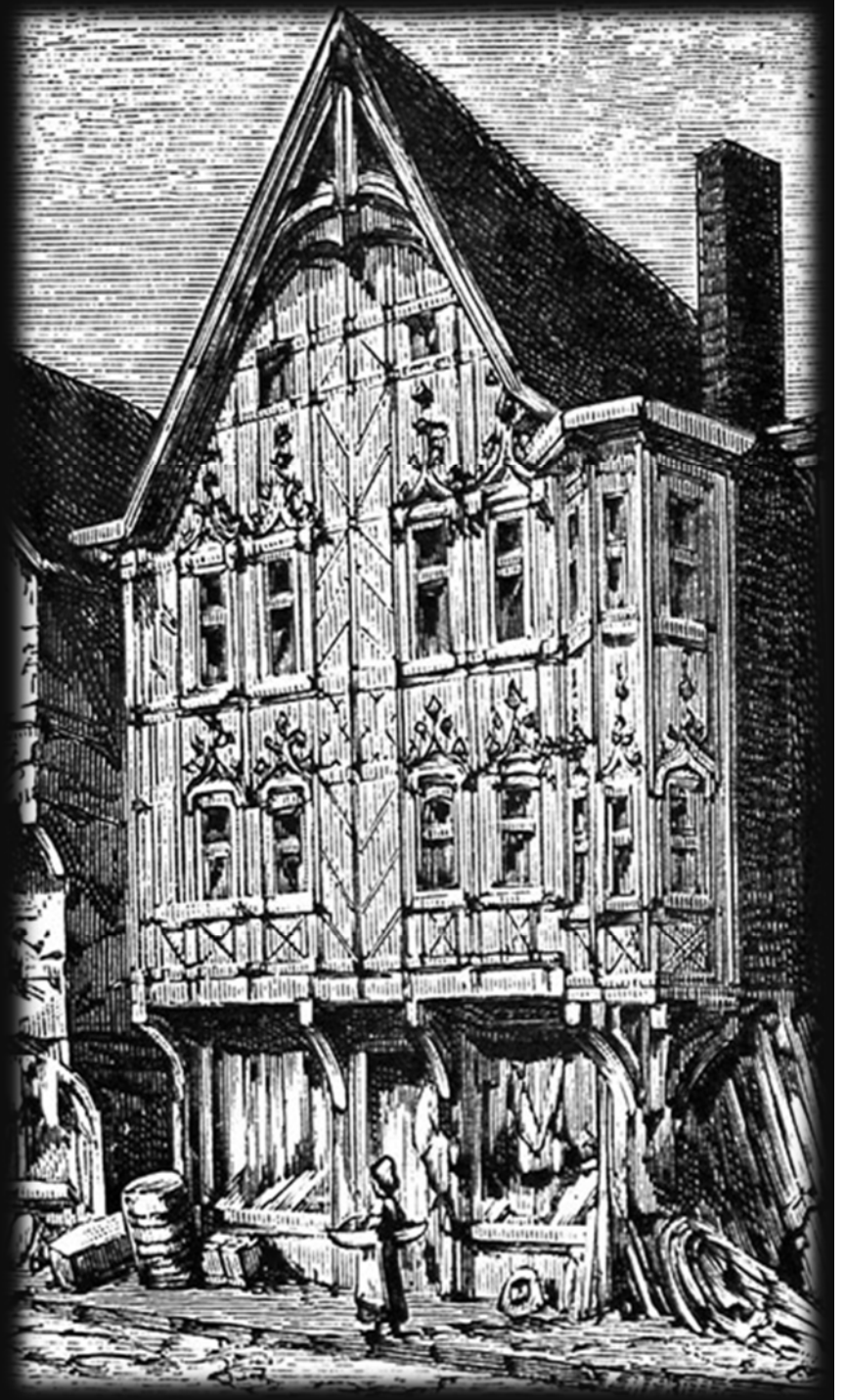
وَكَعَادَتِهِ، صَلَّى كَثِيرًا
لِيَتَّبِعَنَّ إِرَادَةَ اللَّهِ،
وَلَجَأً إِلَى الْأَبِّ بَارِي،
مُرْتَدِّهِ الرُّوحِي،
يَسْأَلُهُ رَأْيَهُ.
فَأَتَاهُ الْجَوَابُ
بِلَا تَرَدُّدٍ:



مَشِيئَةُ اللَّهِ
هِيَ أَنْ تُصِيرَ فَقِيرًا
لِتَتِمَّ كُنْ
مِنْ خِدْمَةِ الْفُقَرَاءِ
وَتَقْرُبَهُمْ
مِنْ يَسُوعَ.



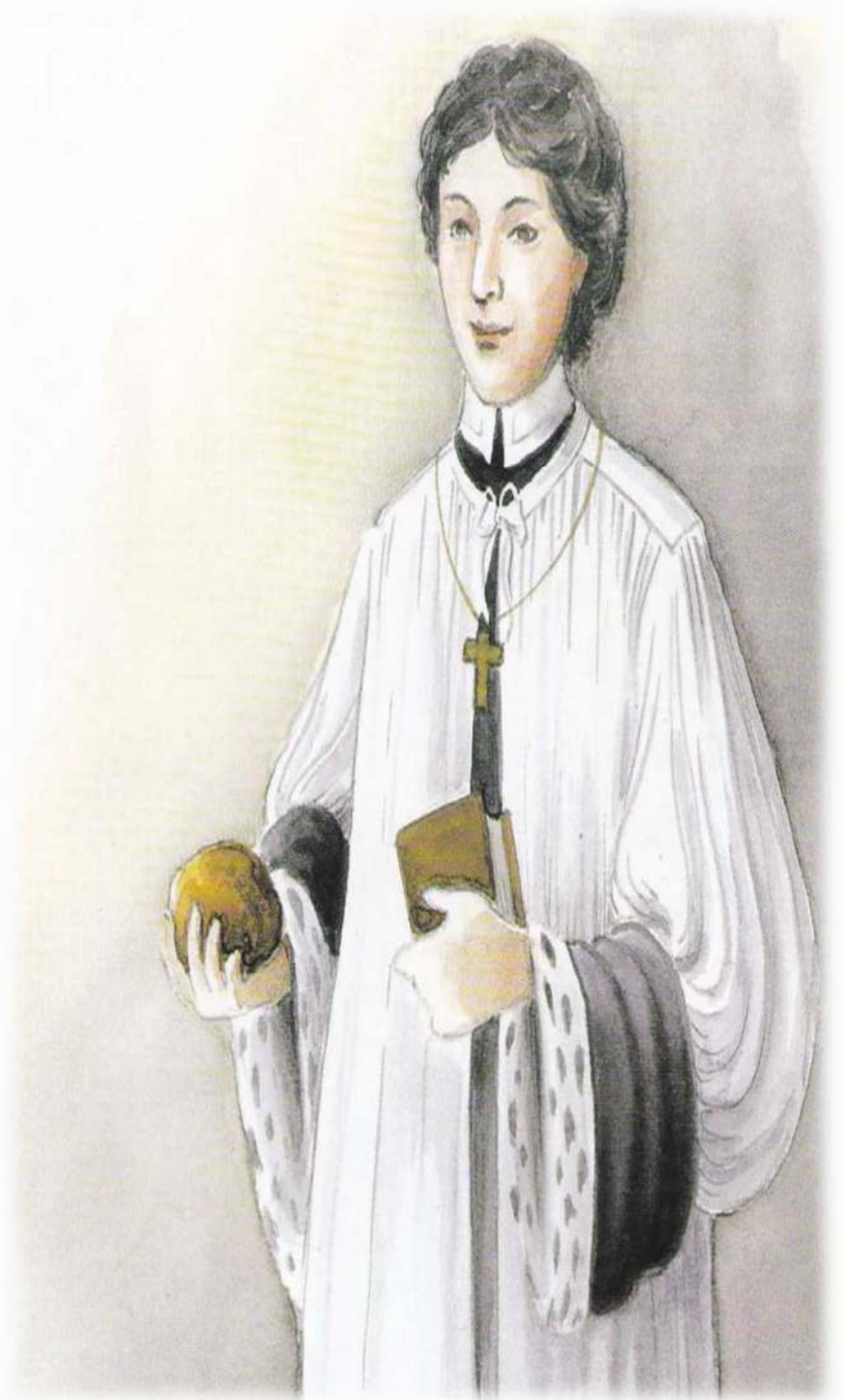
**«Si vous fondez
votre école
sur de l'argent
Elle va vite
fondre.»**



قَدْ يَكُونُ الْأَمْرُ
صَعْبًا عَلَيْنَا،
لَكِنِ بِالنِّسْبَةِ لِذُلِّ سَأَلِ،
لَا تَرُدُّدٌ فِي إِيْتِمَامِ
مَشِيئَةِ الرَّبِّ.



تَخَلَّى دُلَّاسَال
عَنْ مَنَصِبِ الشُّنُون
لِمَصْلَحَةِ كَاهِنِ فَقِيرٍ
فَظَنَّهُ النَّاسُ
قَدْ فَقَدَ صَوَابَهُ،
وَائْتَهَمَهُ الْبَعْضُ
بِالْعِنَادِ وَالْجُنُونِ
وَالنَّسَبِ بِالرَّايِ.



أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِثَرْوَتِهِ الضَّخْمَةِ الَّتِي وَرَّثَهَا
عَنْ وَالِدَيْهِ،



فَلَقَدْ وَرَعَهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ إِبَانًا
الْمَجَاعَةِ الَّتِي عَمَّتْ فَرَنْسَا عَامَ 1684



افْتَقَرَ دُلَّاسَال
فَاسْتَعَطَى الْخُبْزَ
وَصَارَ يَعْتَمِدُ
عَلَى مَنْ
يَرْزُقُ الطَّيُورَ قُوَّتَهَا
وَيَكْسُو زَنَايِقَ
الْحَقْلِ جَمَالَهَا.



فَوَثَّقَ بِهِ الْإِخْوَةَ
وَصَارَ كَلَامُهُ
مَسْمُوعًا
وَمَفْهُومًا لَدَيْهِمْ.



وَنَحْنُ مَاذَا نَفْعَلُ
عِنْدَمَا تُوَاجِهُنَا
مُشْكِلَةٌ؟

هَلْ نَسْتَسَلِمُ؟

هَلْ نَقُومُ بِتَنْفِيذِ
أَوَّلِ فِكْرَةٍ تُرَاوِدُنَا؟



هَلْ نَسْتَرْشِدُ؟
هَلْ نُصَلِّي
لِنَتَّبِعَنَّ إِرَادَةَ اللَّهِ؟
فَلِنَتَعَلَّمْ مِنْ دُلَّاسَالِ
أَنْ نُصَلِّيَ وَنَسْتَرْشِدَ
لِنَسْتَطِيعَ مَوَاجَهَةَ
الصُّعُوبَاتِ!

